

الغدير

[367] ذهبت نضارة منطري وبدا * في جنح ليل عذارى الفجر وإذا الفتى ذهبت شببته *
فيما يضر فربحه خسر 10 وعليه ما اكتسبت يداه إذا * سكن الضريح وضمه القبر وإذا انقضى
عمر الفتى فرطاً * في كسب معصية فلا عمر ما العمر إلا ما به كثرت * حسناته وتضاعف الأجر
ولقد وقفت على منازل من * أهوى وفيض مدامعي غمر وسألتها لو أنها نطقت * أم كيف ينطق
منزل قفر؟ 15: يا دار هل لك بالأولى رحلوا * خير؟ وهل لمعالم خير؟ أين البذور بدور
سعدك يا * مغني؟ وأين الأنجم الزهر؟ أين الكفاة ومن أكفهم * في النايبات لمعسر يسر؟
أين الربوع المخصبات إذا * عفت السنون وأعوز البشر أين الغيوث الهاطلات إذا * بخل
السحاب وأنجم القطر؟ ذهبوا فما وأبيك بعدهم * للناس نيسان ولا غمر 20 تلك المحاسن في
القبور على * مر الدهور هوامد دثر أبكي اشتياقا كلما ذكروا وأخو الغرام يهيجه الذكر
ورجوتهم في منتهى أجلي * خلفا فأخلف ظني الدهر فأنا الغريب الدار في وطني * وعلى
اغترابي ينقضي العمر يا واقفا في الدار مفتكرا * مهلا فقد أودى بك الفكر 25 إن تمس
مكتئبا لبيّنهم * فعقيب كل كآبة وزر (1) هلا صبرت على المصاب بهم؟ وعلى المصيبة يحمّد
الصبر وجعلت رزءك في الحسين ففي * رزء ابن فاطمة لك الأجر مكروا به أهل النفاق وهل *
لمنافق يستبعد المكر؟ بصحايف كوجوهم وردت * سودا وفحو كلامهم هجر 30 حتى أناخ بعقر
ساحتهم * ثقة تأكد منهم الغدر _____ (1) الوزر
بفتح الواو وتاليها: الملجأ. * _____